

الشيخ عبد الحسين آل ياسين

١٢٧٧-١٣٥١



الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ ياسين بن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ محسن، الكاظمي.

ولد سنة ١٢٧٧هـ، وتوفي أبوه سنة ١٢٩٠هـ، فتولى جده تربيته، وانكب على التحصيل، فقرأ النحو على الشيخ أحمد بن الحاج كاظم، والمنطق والمعاني والبيان والبديع وشيئاً من أصول الفقه على السيد علي عطيفة الحسني.

هاجر إلى النجف، ومكث فيها مدة للتحصيل، وحضر درس السيد مهدي الحكيم وغيره، حتى نال ما أراه. ثم رجع إلى وطنه، فحضر في الاصول على الشيخ عباس الجصاني، وقرأ الفقه على السيد علي عطيفة، والشيخ محمد بن الحاج كاظم. وقرر مباحث الصلاة من كتاب الجواهر على جده الأكبر. وتلمذ على السيد إسماعيل الصدر الكبير، فتخرج عليه في سامراء والكاظمية وكربلاء، فقهاً وأصولاً^(١).

له اجازات بالاجتهاد من الميرزا حسين الخليلي، والسيد اسماعيل الصدر الكبير، والسيد محمد بحر العلوم، والشيخ محمد كاظم الخراساني، وغيرهم.

من آثاره المطبوعة: رسائل في عدة مسائل، والرسالة الوجيزة.

وقال ولده الشيخ راضي آل ياسين: "لم أر له شعراً مسطوراً على طرس، ولكن حفظنا له قوله من قصيدة نظمها جماعة، كان هو أحدهم:

(١) من مصادر ترجمته: أوراق الشيخ راضي آل ياسين، ماضي النجف: ٥٢٩/٣-٥٣٠، معارف الرجال:

٣٩/٢-٤١، نقباء البشر: ١/١٠٣٣-١٠٣٤.

وأطمع أن يدوم الوصل منه وأقنع أن يكون ولو بنظرة

رجعت إليه الناس على اختلاف طبقاتها، بعد وفاة جده الشيخ محمد حسن آل ياسين سنة ١٣٠٨هـ، فقام بأثقال الرئاسة، ونهض بأعباء الزعامة، أفضل قيام، فكان أحسن خلف لذلك السلف.

توفي في الكاظمية يوم ١٨ صفر سنة ١٣٥١هـ، ونقل إلى النجف، فدفن في مقبرة الأسرة في دارهم بمحلة العمارة. وقد نشرت بعض القصائد في رثائه في مقدمة كتابه (رسائل في عدة مسائل: ٢٣-٤٩).

ومن رسالة تعزية كتبها السيد عبد الحسين شرف الدين إلى أبنائه: "لثم الإسلام، وقوض الإمام، والتاع المؤمنون، وارتاع العالمون، فإننا لله وأنا إليه راجعون. نكبة دهياء، ورزية شوها، عمت أهل الأرض والسماء. يا لها نكبة قد استشعرت لها النجف والحائر، ومشهد الكرخ وسامراء وبقية الشعائر، خشية وفرقا، فالسنة والكتاب، والمنبر والمحراب، والعلم والعمل، والرجاء والأمل، والدين والدنيا تتقطع أسفا، وتتساقط لهفا. وحق على منتجع الهدى، ورائق الهدى، ورائد التقى، أن تطير نفسه، وتنفري مرارته، فقد صوح النبت، وغاض النمير"^(٢).

وكان الشيخ المترجم قد صاهر السيد هادي الصدر سنة ١٢٩٤هـ، وخلف أنجاله الأعلام الثلاثة: محمد الرضا والمرتضى والراضي. وصاهره على بناته، أولاد السيد اسماعيل الصدر: السيد محمد مهدي، والسيد صدر الدين، والسيد محمد جواد، والسيد حيدر.

(٢) رسائل في عدة مسائل: ٥٠.